

وثائق

هكذا خطط بشير الجميل مع إسرائيل لإبادة شعب فلسطين [3]

بعد اغتيالك بشير الجميل (14 أيلول 1982) الذي اريك المخطط المشترك. وسرّع في اتخاذ قرار الاجتياح الإسرائيلي لبيروت، وارتكاب المجازر في صبرا وشاتيلا (16 أيلول 1982). ضررت قيادات القوات اللبنانية وحزب الكتائب ترشيح أمين الجميل لمنصب الرئاسة بالتنسيق مع الطرف الإسرائيلي.

أمين الجميل يواصل سياسة «الخبز والملح» مع العدو... التنصل الصعب من «صبرا وشاتيلا»

16 أيلول/سبتمبر عام 1982 ملاحظات من حوار بين المفرد ماضي وجوزيف أبو خليل ومستر R (نافوت) عقب قرار القوات اللبنانية (ترشيح أمين الجميل لرئاسة الجمهورية)

«القوات اللبنانية مستعدة للاستمرار في جميع العمليات والجهود المشتركة/ التعاون، بما في ذلك اجتماعات قيادة الموساد مع أمين الجميل والوفد المرافق له، ولا سيما الاجتماع الذي كان من المفترض أن يتم في 16 أيلول/سبتمبر.»

- أعلن (غير واضح من هو الذي أعلن) أن الوفد مدعو إلى لبنان مساء الأحد 19 أيلول/سبتمبر.
- في ما يخص إمكانية تعيين رئيس وزراء مسيحي، في رأي شارل مالك، فإن إلياس سركيس ليس متحمساً للفكرة، إذ إن الأخير يخشى من ردة فعل المسلمين. علينا أن نتذكر أنه «شهابي»... وبالتالي العودة إلى الشهابيين، موقف المسلمين نقطة حساسة جداً.
- يشعر شارل مالك وزملاؤه بالقلق لأن الوقت ضيق، ليس لديهم الوقت الكافي للتفكير والتخطيط لحل.

16 أيلول/سبتمبر عام 1982

ملاحظات من اللقاء الذي انعقد بين ممثل الموساد والقوات اللبنانية

● قررت قيادة حزب الكتائب ترشيح أمين الجميل للرئاسة.

● سيتم إجراء الانتخابات الرئاسية قبل 23 أيلول/سبتمبر. حتى الساعة، من المقرر إجراء الانتخابات يوم الثلاثاء الواقع فيه 21 أيلول/سبتمبر.

● تنتظر القوات اللبنانية عودة كامل الأسعد، رئيس مجلس النواب اللبناني مساء 16 أيلول/سبتمبر.

● تم إبلاغ إلياس سركيس بقرار حزب الكتائب ترشيح أمين الجميل.

● تشعر «القوات اللبنانية» بأن الجريمة (اغتيال بشير) زادت من تعاطف الشعب مع آل الجميل، وبالتالي فإن حظوظ أمين الرئاسية ارتفعت.

(الصفحة 2 من هذه الوثيقة غير مقروءة/ غير واضحة. تتضمن معلومات عن كميل شمعون وبيار الجميل والفجوة بين الجيل القديم والجيل الجديد في القوات اللبنانية).

لقاء بين أمين الجميل ومستر R

عقد اللقاء، في منزل أمين الجميل، بحضور وليد فارس وجورج فرحاً وفادي إفرام

- تعدد أمين أن يُعقد اللقاء في منزله، من منطلق أن يكون بين الطرفين «خبز وملح».
- أكد أمين رغبته في السير على خطى بشير وإقامة علاقات جيدة وتوطيد علاقات العمل الوثيقة معنا (الجانب الإسرائيلي)، لأنه أدرك أهميتها بالنسبة إلى لبنان. وأضاف إنه للأسف الشديد ليس خبيراً بالمواضيع التي من المتوقع أن تناقشها معه، ولا سيما الملفات التي تتعلق بالتنسيق بين الطرفين، لكنه سيحاول أن يحضر نفسه مسبقاً.
- يقول أمين إنه يوافق على التنفيذ بالالتزامات المتفق عليها مع بشير، لكنه يشير إلى أنه في ما يتعلق بمسألة العلاقات الرسمية، من الضروري الالتزام بالقرارات التي توافق عليها الأكرية في حكوماته. وهناك حاجة ملحة للعمل على هذا الملف.
- تحدث أمين عن مشكلتين:

1. لماذا أعلن كول يزرائيل أن الكتائب ارتكبت المجزرة في المخيمات؟ إضافة إلى ذلك، لماذا نشروا هذا الخبر في الإعلام؟ ولماذا لم يسيطر الجيش الإسرائيلي على قواتنا، ولا سيما أن ما تفعله الميليشيات في هذه الحالات معروف للجميع...؟
2. في ما يخص تسريب اجتماع رئيس الوزراء مع بشير الجميل، رأى أمين أنه لن يقوم بمثل هذه المجازفات، سوف يتهمونه بالخيانة.

أمين الجميل، وهي:

1. بدء عملية السلام في سياق التطبيع.
2. إقامة خطوط اتصال مباشر بين الحكومتين اللبنانية والإسرائيلية، وبين الجيشين، اللبناني والإسرائيلي، من دون حاجة إلى (تنسيق) طرف ثالث.
3. مناقشات حول المرحلة التالية: الانسحاب الكامل للسوريين والفلسطينيين من لبنان.
4. مشكلة جنوب لبنان.
5. استمرار وجود «جيش الدفاع الإسرائيلي» في لبنان وطليهم («الكتائب» و«القوات») عدم انسحابنا قبل التنسيق معهم.
6. الدفاع عن «المسيحيين» في المناطق الخاضعة للسيطرة السورية.
7. رغبتنا المشتركة بمنع وجود قوة متعددة الجنسيات أو قوة تابعة للأمم المتحدة على الأرض اللبنانية.
8. التنسيق السياسي حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.
9. استمرار التعاون الاستخباري.
10. استمرار التعاون الأمني - التدريب والعناد العسكري.
11. الحفاظ على خطوط الاتصال المباشرة مع

- تساءل أمين عن «جيل صنيح»، إذ تذكر أنه قرأ في قائمة المحادثات الأخيرة (لبشير) حديثاً حول إمكانية إجراء عملية هناك.
- أشار، مرة أخرى، إلى أن نطاق خبرته ليس كبيراً، وأمل ألا يخيب ظناً به في الاجتماع معه.
- عرف أمين أن الهدف من الاجتماع:

1. الاعتراف الشخصي والتأسيس لبناء علاقة عمل حميمة معه.
2. وضع أسس للتفاهم بين الطرفين حول الموقف المشترك وبدء معالجة عدد من الملفات المختلفة.

● ركّز مستر R على مسألة مهمة كانت محط اهتمامه في اليومين الماضيين - وجه إلياس سركيس إلى الرئيس ريفان رسالة كتب فيها عن مسألتي، مخيمات اللاجئين والدفاع عن القرى المسيحية في الشمال.

(تعدد قراءة آخر فقرتين من الصفحة 3 من هذا المستند).



أمين الجميل أكد الاستمرار في العلاقات مع إسرائيل، رغم مسألة بموافقة الكتائب الحكومية (هيلم الموسوي)

نار أو معارك في الأيام القليلة المقبلة. إن العالم غاضب من أحداث شاتيلا. عليكم أن تشرحوا لوسائل الإعلام ما حدث لأن أصابع الاتهام تتجه نحو إسرائيل، يتهمون إسرائيل... من السيناريوات المحتملة أننا قد نضطر الى الانسحاب من بيروت. يجب على شخص منكم شرح الموضوع، وبسرعة. عليكم تحمل جزء من المسؤولية والقول إن ما حدث كان خارج سيطرتكم.

إيمان: إن العالم غاضب من أحداث شاتيلا. عليكم أن تخرجوا إلى العلن وتشرحوا لوسائل الإعلام ما حدث. أصابع الاتهام تتجه نحو إسرائيل، والنتيجة قد تكون أننا سنضطر الى الانسحاب من بيروت. عليكم شرح الموضوع، وحالاً الصيغة هي كالتالي: الكتائب نفذت مهمة، وما حدث كان خارج سيطرتها.

قائد المنطقة الشمالية: في الوقت ذاته، عليكم الإشارة إلى/ التذكير بأحداث الدامور، لإثبات أن ما حدث (في المخيمات) ليس انعكاساً لسياستكم. عليكم القول إن اشتباكات وقعت بين أطراف متحاربة داخل المخيمات، وليس فقط الكتائب.

دروري: عليكم التذكير بأحداث الدامور، والقول إن ما حصل في المخيمات ليس انعكاساً لسياستكم. يمكنكم القول إنه في الأمان التي دخلت إليها الكتائب، وقعت معارك بين أطراف متخاصمة/ منافسة داخل المخيمات وليس فقط مع الكتائب.

قائد المنطقة الشمالية: مستقبلياً، عليكم أن تحرصوا على شرح ما حدث. هل تستطيع تنظيم مؤتمر صحافي؟

توتو: سيهتم أبو خليل بذلك.

مستر R: يرجى شرح الموضوع لأبو خليل. على الكتائب الاعتراف بأنهم دخلوا فعلاً إلى المخيم، ولكن التأكيد أن هذه ليست سياستهم. عليهم القول إن ما حدث هو حالة استثنائية نتيجة ظروف استثنائية، بعد اغتيال بشير. في رأيي، هذه هي الطريقة الصحيحة. لأننا إذا أردنا أن نشرح الموضوع وحدنا... سنقوم بشرحه بالطريقة التي نريدها.

جوزف أبو خليل: في الواقع، ما تريده أنت هو أن نأخذ الأمر على عاتقنا. في الطرف السياسي الراهن، هذا مستحيل. لكن أخبرنا ماذا تريد وستعمل على تنفيذه.

رئيس الأركان: ماذا تقترح؟

أبو خليل: لا تنهوننا. لا تنهوننا في وسائل إعلامكم.

رئيس الأركان: الحقيقة هي أن الجميع بات يعرف أن الكتائب هم من ارتكبوا المجزرة. أبو خليل: اطلب منكم أن تحملوا الكتائب المسؤولية في وسائل الإعلام، على الأقل في الأيام القليلة المقبلة (حتى نكسب وقتاً إضافياً يمكننا استثماره سياسياً).

قائد المنطقة الشمالية: يجب أن تشرحوا للعالم أن هذه ليست سياستكم، وأن ما حدث لا تتحمل الكتائب وحدها مسؤوليته، بل الفصائل التي اشتبكت في ما بينها داخل المخيم كذلك. رئيس الأركان: الحقيقة هي أن الجميع يعرف المسؤولية في وسائل الإعلام، على الأقل في الأيام القليلة المقبلة. عليكم أن تشرحوا ذلك. تمتلك وسائل الإعلام الحرية لقول ما تريد... الجميع بات يعرف أن الكتائب هي المسؤولة، لذلك عليكم وهكذا تحمل المسؤولية. على «جيش الدفاع الإسرائيلي» أن يجمع بسرعة كل الأسلحة والخبرة الموجودة. هذا ما سيحدث في الأيام المقبلة. من وجهة نظري، لن يكون هناك إطلاق

اغتيال بشير) إذا كان لديك اقتراح آخر، أخبرنا به. أبو خليل: علينا أن نتعامل مع هذا الحدث يوماً بيوم، وبأسلوب مهيم، (بشكل غامض، نرد على ما يقوله الإعلام فقط) تماشياً مع ما تنقله وسائل الإعلام. لا يمكننا أن نقول (نعترف) إن الكتائب فعلت ذلك.

رئيس الأركان: كيف تريد أن تشرح ما حدث؟ أبو خليل: الاستمرار في إنكار المجزرة. رئيس الأركان: لكن المخيم كان مليئاً بالكتائب، كيف ستشرح ذلك؟

أبو خليل: كيف دخل الصحافيون إلى المخيم؟ قائد المنطقة الشمالية: بيروت مليئة بالصحافيين. إنهم في كل مكان. أبو خليل: تصرف بالطريقة التي تجدها مناسبة، ونحن سنقرر كيف نتصرف. لم نذهب إسرائيل. ولكن، على شاشات التلفزة يوم أمس، ألقّت شخصية إسرائيلية (مسؤول إسرائيلي) اللوم على الكتائب.

رئيس الأركان: لا أعرف كيف يؤثر ذلك على الوضع السياسي، ولكن الجميع يعرف الحقيقة: الكتائب ارتكبوا ذلك، ونحن سمحنا لهم بالدخول إلى المخيمات. لذلك يجب أن تشرحوا للعالم وللشعب اللبناني أن ما حدث لا يتلاءم مع سياستكم، وأنه نتيجة غضب الجنود. لا أحد يتهم الجيش الإسرائيلي.

أبو خليل: حسناً، سنهتم بالأمر، ولكن لا تلقوا اللوم علينا. يمكنكم نفي/ إنكار أن الجيش الإسرائيلي فعلها.

رئيس الأركان: لا أحد يتهم جيش الدفاع، ويعلم الجميع من المسؤول (الجميع يتهم الكتائب).

أبو خليل: هذه مشكلتنا.

مستر R: إنها ليست مشكلة داخلية في الكتائب. إنها مشكلتنا أيضاً.

أبو خليل: سنهتم بالموضوع ولكن لا تلقوا اللوم علينا في الإعلام. رئيس الأركان: إذا قلتم الأمور بصراحة، فسكون لذلك وقع إيجابي. الجميع يخاف منهم (الكتائب) اليوم.

أبو خليل: الاعتراف سيضرنا سياسياً. (اعترافنا سيدمرنا سياسياً).

قائد المنطقة الشمالية: عليهم شرح المسألة، جزئياً فقط.

رئيس الأركان: مشكلتنا مع المجتمع الدولي، وليس في الداخل الإسرائيلي. هناك العديد من الأسئلة المطروحة الآن.

قائد المنطقة الشمالية: سيضرهم الموضوع بسبب المسلمين. (قد يتأثرون سلباً بسبب المسلمين)، لذلك، عليهم (الكتائب) شرح الموضوع جزئياً.

رئيس الأركان: لقد أوضحنا رأينا. ليدرسوا الموضوع ويقرروا. لكن الحقيقة واضحة.

- في ما يتعلق بالعلاقات مع الدول العربية، أكد أمين الجميل أنه لن يقطع العلاقات مع العالم العربي وأنه لا يريد أي عداء معهم.
- خلال المحادثات مع أمين الجميل، لم يتضح موضوع الفلسطينيين والعلاقات مع سوريا.
- لم تعد القوات اللبنانية بالدعم المطلق لأمين.
- يجب التوصل إلى اتفاق بشأن المرشحين، على أمل أن يكون هناك مرشح واحد فقط قبيل منتصف الليل لأن الصحف ستنتشر صباح غد أسماء المرشحين للانتخابات التي ستعقد الثلاثاء.

- تقويم كميل شمعون وأمين الجميل.
- تم اختيار مرشحين من دون أي تنسيق، ما أدى إلى شق الصف المسيحي. هذا انعكاس

للفساد السياسي.

- في ما يتعلق بتأييد مرشح واحد، يخشى شارل مالك أن الكتائب لن تتنازل عن ترشيح أمين.
- في ما يتعلق بإمكانية تأجيل الانتخابات، يعرف شارل مالك أن الأميركيين ضد هذا الأمر ويريدون الانتهاء من هذه المسألة.

■ ■ ■

21 أيلول/سبتمبر عام 1982 - لقاء في منزل بشير بين بيار ومستر R

● خلال اللقاء، أكد بيار الجميل عزمه على مواصلة مسيرة بشير السياسية، مضيفاً: وبالتالي، لدينا مشاكل مشتركة. وطلب بيار، مرة أخرى، أن نتفهم الوضع الداخلي اللبناني وأن لا نضغط عليهم أكثر.

● في اجتماع للرئيس المنتخب مع ممثل الموساد بعد الانتخابات، قال الرئيس المنتخب شيئاً واحداً فقط: «أنا مضطر للتأكد من عدم حدوث أي تغييرات».

● كان موقف بيار الجميل مطابقاً لموقف قيادة القوات اللبنانية.

- اقترح (فؤاد؟) بطرس في 20 أيلول/سبتمبر على الحكومة أن يقوم لبنان بدعوة قوة متعددة الجنسيات إلى البلاد لمدة شهر. طلبت منه الحكومة اللبنانية أن يكتب صيغة أو برنامجاً.
- من ضمن أمور عدة، يتضمن نص الرسالة عبارة: «للمساعدة في حفظ السلام والنظام في لبنان»، لا ذكر لكلمة «بيروت» في النص.

● أعلن السفير الفرنسي في لبنان استعداد بلاده لإرسال قواتها في أسرع وقت ممكن.

● اعرب مستر R عن دهشته من تحييد الرئيس اللبناني عن قرار كهدا، وطالب بالتدخل الفوري لمنع تنفيذه.

اسرائيل طالبت الكتائب بالاعتراف بالمجزرة فيما اقترح أبو خليل إنكار حصولها

أكد أمين رغبته في إقامة علاقات جيدة وتوطيد علاقات العمل الوثيقة مع إسرائيل

أكد أمين رغبته في إقامة علاقات جيدة وتوطيد علاقات العمل الوثيقة مع إسرائيل

أكد أمين رغبته في إقامة علاقات جيدة وتوطيد علاقات العمل الوثيقة مع إسرائيل